

طلبهن" وذلك مما يقوي آرائهن . ولا عجب في أن يعتقد الرجال ذلك فالمرأة الاميركية في الارياض وفي المدن العاصم بالمعامل ادرى من الرجل بالشؤون العامة لأنه صرف كل قواه الى عمله حتى يكاد لا يعلم شيئاً عما يجري خارج مرصعته أو العمل الذي يعمل فيه بينما المرأة تقوم بكل ما يخص بالشؤون الاجتماعية والتهدبية

الأ أن كثيرين من الرجال يخافون مع اعتقادهم هذا وقوع بعض المخدورات اذا صار النساء يشغلن بالسياسة مثل الرجال كأن يكون نفوذهن سبباً في تخييب سياسة البلاد واضعاف جيشها وحط شأنها بين الدول . وقد لا يحمد تأثيرهن في تجارة البلاد ومالياتها وسياساتها الخارجية لانهن شديداً التأثير بغيره مع عواطفهن وبسعين وراء القابات الخيالية التي تروق النظر ولكن لا يمكن وضعها موضع الاجراء

ثم ان البعض يخشون من تفوق المرأة على الرجل لانها على العموم اكثر منه تهدياً وقد سيطرت على كثير من شؤون البلاد التي امتدت يدها اليها ولا يبعد ان تسيطر على الحكومة ايضاً . ففي نظر هؤلاء يجب اتخاذ الوسائل لوقاية الرجل من تفوق المرأة عليه لكي لا يكون لاحد الغريشين ارجحية على الآخر

باب المصطلحات

عييد بن الابرص

ذكرتم في مختصك ابريل شيئاً عن اسم (عييد بن الابرص) وأنه ضبط بصيغة التصغير في دائرة المعارف والقاموس المطبوع بمصر سنة ١٣٠٣ وشرح الخاسة طبع من وأنه الدائر ايضاً على الالسة بالشام . ثم قلتم « ومع ذلك يحمل اويرجج ان تكون الكلمة عييد بكسر الياء فانها ضبطت كذلك في الفيروز آبادي الذي طبع في الهند وهذا هو اللفظ الدائر على الالسة بمصر » وتزيد على ما ذكرتم أنه ضبط بضم العين في مادة (قرص ص ٣٩٦) ومادة (مجس ص ٩٨ ص ١٣) من لسان العرب بل ضبط في مادة (جرض ص ٣٩٩ ص ١٤) من هذا الكتاب بضم العين وكسر الياء وهو ضبط عجيب . لا أن كل ذلك ضبط بالقلم لا نص فيه والذي نص عليه شمس الدين الذهبي في كتاب المشبه من اسماء الرجال وابن خلكان في آخر

ترجمة ابن دريد أنه نفع العين وكسر الباء كما كتب اليكم المر ثارلس لين فلم يبق بعد
هذا وجه للتوقف في ضبطه او التصريفه اني احتمال او ترجيح
ومما يستأنس به في ضبطه ايضا قول ابي تمام من قصيدة

لما اظلمتني غمامك صحيت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ان ظنوا بان سيكون لي يوم بينهم صكيوم عبيد
اي يوم البؤس الذي لي فيه عيد ملك الحيرة قتله . وقول ابي العلاء المرعي
يود الفتى ان الحياة بسيطة وان شقاء العيش ليس ببس
كذلك نعم القفر يمشي من الردى وقوفاه مروا بالفلا وهبيد
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم كما اخطل في وزن التريض عبيد

اراد فعيدة عبيد بن الابرص التي اولها (اقر من اهل محبوب) فانه اخطل بوزن ابيات
منها . ولا يخفى ان السناد مما يجنبه المؤندون ويستبعد من مثل ابي تمام فضلا عن التزام في
شعره ما لا يلزم احمد تيمور

[المتخطف] لقد جاء حضرة الكتاب القائل احمد بك تيمور بفصل الخطاب اذ ان
ما قاله الشعبي وابن خلكان نص صريح على ان الكلمة نفع العين وكسر الباء . وكذلك شعر
ابي تمام وشعر المرعي يتشان قويتان . ولكن لا يزال في المسألة امر يستحق التعليل وهو ان
الشيخ تاصيف اليازجي كان من اكثر الكتاب تدقيقا واوسعم رواية وقد اورد اسم عبيد ابن
الابرص مرارا كثيرة في مقاماته جمع البحرين وهو فيها كلها بصيغة التصغير ثم طبع هذا
الكتاب في مطبعة لايباء السوعيين وقرا مسوداته ولده الشيخ ابراهيم اليازجي ومقامه في
التحقيق والانتقاد معروف ومع ذلك ابنى الكلمة بصيغة التصغير . وهذا هو الدائر على الالسة
في الشام كما تقدم . والاقرب الى الاساليب العربية ان يسمى الرجل عبيدا بالتصغير لا عبيدا
بصيغة الجمع فكيف يعقل ذلك كله . أو لا يحصل ان شعر عبيد المذكور في الجرد الماضي
هو الذي حمل بعض الكتاب على لفظ اسمه عبيدا تخلصا من السناد وان في كتب القوم نصا
آخر عن انه بلفظ التصغير . ولكن لا بد لنا الآن من الوقوف عند النص الصريح الذي
اشير اليه آنفا مع تاويلنا عن السبب الذي جعل بعض المحققين يخالفونه

الاسطول الاسلامي او العربي

حضرة منشي المنتطف الفاضلين .

اطاعت في المنتطف الاخير على تقریظ كتابي « سفن الاسطول الاسلامي » فوجدتكم قد اردتم كلامكم عليه بانتقادنا على تسميته بهذا الاسم وتعيين لماذا لم نسميه بالاسطول العربي او اسطول العرب وتضمنون هذا على اننا نكره النسبة الى العرب ونسبها بالنسبة الى الاسلام وقد ختمتم هذا الكلام بقولكم : « واي علاقة بين الدين والاساطيل حتى نسب اليه »

ولما كان هذا لا ينطبق على الحقيقة وانما لم تقصد من تسمية هذا الكتاب اغفال اسم العرب والنسبة الى الاسلام لكرهنا العرب اذ لسنا من الشعوبيين فمن يطلع على كتابنا يرى عكس ذلك ويتبين له جلياً شدة شغفنا بالعرب واثمهم في التاريخ واعتمادنا باذاعة فضلهم . وانما جاءنا هذا عفواً اضطررنا اليه موضوع الكتاب اذ هنالك فرقاً ظاهراً بين التسميتين بقدر الاختلاف بين مدلولي الاسمين كما لا يخفى عليكم فان لفظ « العرب » لا يدل الا على الامم الساكنة في العالم العربي فقط وهي التي تشكل باللغة العربية . اما لفظ « الاسلام » فانه يدل على كل الامم الاسلامية ومن جعلتها العرب غير اهل الذمة فيشمل سلمي الهند والصين والمغرب وتركستان وبلاد العم وغيرهم . فهذا هو وجه التسمية في كتابنا فاننا لو اطلقنا عليه لفظ الاسطول العربي كما هي رغبتكم لما كان ينطبق عليه تماماً وللزم ان نخرج جزءاً كبيراً من موضوعنا فنحذف كل ما يتعلق بالاسطول بعد ذهاب دولة العرب اي في ايام الدول الاسلامية النيرة عربية كالأتراك والاكراد والبربر من اهل المغرب وغيرهم من انشاء الدول والاساطيل ودوخوا البحار . وما حق لنا ان نتكلم اذاً على « اليطس » وهي من السفن الحربية العظيمة التي اطلقنا الكلام عليها ولم نشأ الا في العصر الايوبي الكردي اي بعد العصر العربي . ولزمنا ايضاً ان نخرج جزءاً من تاريخ الاسطول الذي في خاتمة الكتاب اذ ذكر فيه ما كان للموحدين والمرابطيين من القوة البحرية وهم من البربر وما كان للشهابيين من ضخامة الاسطول وهم اترك . وجملة القول اننا لم تقصد في كتابنا هذا ان نتكلم على الاسطول وسبقه الى انقضاء دولة العرب او عند العرب فقط حتى نسميه بالاسطول العربي . انما اردنا ان نتكلم عليه في كل المصور الاسلامية على قدر استطاعتنا في البحث

فيتضح من ذلك كلوا ان الاسمين غير مترادفين بل ان لفظة « العرب » في هذا الموضوع خاصة اما لفظة « الاسلام » فانها عامة

هذا ما اردت ان ابينه من العلاقة بين الاسطون والنسبة الى الاسلام . واني لاشكر لكم اهتمامكم بتقد انكتاب وباراد هذه الملاحظة فان التقدم مفيد على كل حال

مصر
عبد الفتاح عباده

[المتنطف] لا يعني علينا انه لم يكن في طاقة المؤلف ان يتكلم على الاساطيل التي انشأتها الدول الاسلامية كلها وبسببها بالاساطيل العربية ولو صح اطلاق العرب على كل الامم « التي تكلم باللغة العربية » كما قال حضرة فيدخل فيهم اهل مصر في العصر الايوبي الكردي واهل القرب في زمن الموحدين والمرابطين . ولم يخص العرب بالذكر في تقريرنا لكتابه الا لان جل الكلام فيه على اساطيل الدول العربية ولاننا نرى نزوعاً من بعض الكتاب الى اغفال النسبة الى العرب

هذا وقد نحننا في تقريرنا الى امر آخر ظننا ان التليح اليه يعني عن التصريح وهو اننا اذا توخينا اطلاق وصف واحد على الاساطيل التي تشتمها دول اوروبا الآن وجعلنا هذا الوصف دينياً قلنا الاساطيل المسيحية فهم من ذلك اننا نريد صرف التعن عن الجامعات الجنية الى الجامعة الدينية وان للديانة المسيحية شأناً في تميز الاساطيل الاوربية وتقصد التنويه به . افلا يفهم مثل ذلك من قولنا الاساطيل الاسلامية

ونحن نشير بحسب النسبة الدينية لانه الاكثر منها قد يثير الاحقاد الدينية وهي امره بنوع الانسان من كل الاختلافات الجنية ولو كانت الاديان كلها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

مدارس الصليبي

حضرة منشي المتنطف القاضين

قرأت ما نشرتموه في المتنطف بقلم الاستاذ جرجس اندي هام عن المرحوم الخواجه الياس الصليبي والمدارس التي انشأها في جبل لبنان فاستغربت كيف انه لم يتم من ثلاثة هذه المدارس من تأخذ الغيرة عليها فيسمى لدى الجمعية الانكليزية التي كانت تنفق عليها لتعيدا الى ما كانت عليه نعتي ان تكون كتي هذه منبهة لهم والسلام
لبناني مهاجر